

21- هجر تعلم القرآن وتعليمه - هجر القرىن العظيم | الشيخ

محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين والعاقبة للمتقين. ولا عدوان الا على الظالمين. وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:14](#)

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذرتيته واهل بيته. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما فقد انتهينا في مدارسة كتاب هجرة القرآن الى الكلام او الهجر تعلم القرآن وتعليمه - [00:00:31](#)

وفيه خمسة مباحث الاول مظاهر هجر تعلم القرآن وتعليمه الثاني ادب معلم القرآن ومتعلمه الثالث فضائل تعلم تعلم القرآن وتعليمه. الرابع احكام تعلم القرآن وتعليمه الخامس همة السلف في تعلم القرآن وتعليمه - [00:00:51](#)

يذكر في المبحث الاول مظاهر هجر تعلم القرآن وتعليمه يقول الاعراض عن تعلم القرآن وتعليمه في الواقع المعاصر يأخذ مظاهر عدة. فربما كان تشاغلا بامر من امور الدنيا. او كان زهدا في تعلم القرآن وتعليمه. او تكاسلا - [00:01:15](#)

هل التعلم والتعليم؟ او جهلا بفضائل تعلم القرآن وتعليمه او غير ذلك يذكر آآ مجملا لبعض مظاهر الاعراض عن آآ تعلم القرآن وتعليمه. فاوألا يذكر مظاهر هجر تعلم القرآن يعني محاولة استقراء من الواقع من واقع الناس من واقع الطلبة. طلبة العلم. فيقولوا اولا قلة احتساب الاجر - [00:01:38](#)

ضعف النية في تعلم القرآن تانيا العيت والفوبي في مجلس التعليم وعدم الانضباط الانظام لفترة وجيزة من الوقت ثم ترك حلقة التعليم بلا رجعة كثرة الغياب او التأخر في المجيء الى حلقة التعليم - [00:02:07](#)

عدم وضوح الهدف والغاية من تعلم القرآن. عدم التزام الادب في حمل المصحف ووضعه. او الكتابة عليه او تمزيق بعض او من قبل صغار المتعلمين التقصير في الحفظ والمراجعة والاداء وعدم الحرص على تحسين المستوى في ذلك - [00:02:29](#)

عدم تحصيص اوقات لمراجعة القرآن الكريم. الانقطاع عن حلقة التعليم لفترات طويلة ثم العودة التسرب من حلقة التعليم وايهام الاهل بالذهاب اليها. والانتظام فيها مع ان الواقع خلاف ذلك اعتناء المتعلمين بالكم دون الكيف اثناء عملية التعليم - [00:02:50](#)

انحراف اذهان الطلاب بل اجسامهم الى مواطن اللعب واللهو نتيجة قربها من مكان حلقة التعليم. يعني بدل ما يروح الحلقة يروح بقى ساير يروح نادي يروح كذا. حيث الله و اللعب. آآ نتيجة ايه التنافس بين آآ الموقعين - [00:03:14](#)

جعلوا تعلم القرآن وسيلة لنيل جوائز مسابقات تحفيظ القرآن او للتعيين في وظيفة امام مسجد او للتدريس في مدرسة او حلقة تحفيظ او للقبول في جامعة او كلية او للقراءة في الماتم والعزاء - [00:03:35](#)

عدم استشعار فضائل تعلم القرآن. جعله تعلم القرآن مقتضا على المراحل الدراسية النظامية. مع عدم كفائتها تعلم الفقه والحديث. طبعا هو يتكلم يمكن من واقع مجتمعات معينة ما زالت اصلا موجودة فيها مدارس تحفيظ القرآن والكتاتيب ونحو ذلك - [00:03:55](#)

طبعا هناك مجتمعات اسلامية اشتدت غرية التعليم. فاصلا هذه المظاهر غير موجودة لعدم وجود نشاط تعليم القرآن الكريم اصلا في بعض وبلاد اه يقول تعلم الفقه والحديث وعلوم الشريعة الاخرى قبل القرآن الكريم. طبعا في اماكن - [00:04:14](#)

مش بس ما فيش قرآن ولا فقه ولا حديث ولا اه اي شيء من هذه العلوم. تقدم السن مع عدم تعلم القرآن حباء او كبرا الحصول على شهادات عالية في مختلف التخصصات. مع عدم اتقان القرآن الكريم - [00:04:34](#)

الزهد في تخصصات علوم القرآن والتجويد. تبوع المناصب المختلفة في الوزارات والشركات والمؤسسات والهيئات مع وفي العناية بتعلم القرآن بعض الفساق يتعلمون التجويد لتحسين مخارج الحروف من أجل اداء افضل في الغناء. زعمه. يعني ايه ؟ انه يحسن -

00:04:55

اخرجه عن طريق تعلم التجويد ليس للقرآن ولكن عشان لما يعني يستطيع ان ايه يخرج الحروف بطريقة آآ يعني آآ متقدة اما مظاهر هجر تعليم القرآن الكريم فاقبال المعلم على تعليم القرآن لدافع مادي بحث. واعتبار التدريس مجرد -

00:05:18

وظيفي لا غير استعمال معلم القرآن طلابه في نيل مآربه ومصالحه الخاصة. الاقبال على تعليم ابناء الاغنياء دون الفقراء قلة احتساب الاجر في تعليم القرآن وضعف النية. عدم استشعار فضائل تعليم القرآن. عدم تفرغ المعلم للحلقة ذهنيا او زمنيا -

00:05:41

او اتیانه اليها منهاك القوى خائر الجسد كثرة غياب المعلم او تأخره في المجيء الى حلقة التعليم. تصدر المعلمين غير المتقددين

لتدريس القرآن. سوء مع المتعلمين وعدم الرفق بهم وعدم الصبر على اخطائهم -

00:06:03

الا يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه في المظهر او السلوك. سوء القيام بتأديب المتعلمين افراطا او تفريطها عدم وضوح الهدف والغاية

من تعليم القرآن ازدراء شخصية معلم القرآن في وسائل الاعلام -

00:06:25

ثم ينتقل الى ادب معلم القرآن ومتعلمه يعني يقسمها الى آآ ثلاثة اقسام. ادب مشتركة بين المعلم والمتعلم ثم ادب المعلم ثم ادب

المتعلم. اما الاداب آآ المشتركة فيتركز هنا او يركز على آآ يعني آآ اديبين مهمين آآ هما اصلاح عظيمان كالاساس -

00:06:43

للبناء فلا يقوم الفرع الا باصل الاساس الاول آآ التمسك بمنهج السلف في الاعتقاد. والاساس الثاني الاخلاص لله تبارك وتعالى يقول

بعد الالتزام باصل الاعتقاد الذي كان عليه السلف الصالح -

00:07:14

وبراءة المرء من المحدثات والبدع من اكبر من الله عليه وسلامة الاعتقاد مطلب شرعي ومن اول الصفات التي ينبغي ان يتحقق بها

معلم القرآن ومتعلمه ثم ينقل عن الاستاذ الدكتور محمد امين المصري رحمه الله تعالى -

00:07:33

آآ وهو من العلماء التربويين الكبار اه لو كتب عدة اه لكن اشهرها كتاب او منها اللي ينقل هنا عن كتاب له يسمى المسئولية. الدكتور

محمد امين المصري اذا ذكر -

00:07:55

مختص به مشهور به جدا وكان استاذا في الجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية المباركة كان مشهور بايه ها بايه كل محاضراته وكل

كتبه كل الانشطة كانت تتركز حول ايه حول سورة ايه -

00:08:11

سورة الانفال الدكتور محمد الميري كان له اهتمام عجيب جدا بسورة الانفال رحمه الله تعالى. آآ حتى انه كان يمزح مرة ويقول اني لا

اقتن الا سورة الانفال بكل يعني معظم انشطته ومحاضراته وكتبه ومحاوراته كلها كانت تدور حول العبر المستقامة -

00:08:46

من سورة الانفال وربما كان يشير في بعض كتاباته الى العلة في هذا الامر وهي انه آآ كان يأخذ من سورة الانفال مبدأ آآ قلة تنقذ

الموقف. يعني اصلاحها لlama لابد ان يقوم على اليد -

00:09:10

اه قلة من البشر متميزين بمؤهلات خاصة هم الذين ينقذون الموقف واه يعني ينقذون السفينة من الغرق وله فضل في بعض كتاباته بهذا العنوان. قلة تنقذ الموقف على اي الاحوال ان هذا آآ شيء معروف جدا عن الدكتور محمد امين المصري وهو آآ كانه يكاد يكون

وقف حياته على سورة -

00:09:28

اه الانفال والتخصص فيها وفي استنباط معانيها يقول الدكتور المصري رحمه الله ذلك ان رجل العقيدة السلفية سهم يندفع في تحقيق اهدافه. قد انارت عقيدته بصيرته. فهو يعيش يموت من اجلها ويرضى بكل اذى في سبيلها. ويبذل جهده ووقته وكل غال

ونفيس في ظلها. رجل -

00:09:52

السلفية اعظم ذخر لها واكبر رصيد نعده في سبيل نصرتها انتهى كلامه. يقول وسلامة الاعتقاد من المقومات الاساسية لمعلم القرآن.

الذي يتصدى للتعليم والتربية في حلقات القرآن لان ذلك يثمر الاستقرار القلبي. فيصبح اعتقاده القلبي متواافقا مع قوله اللفظي

وسلوكه العملي -

00:10:20

ورجل العقيدة الصحيحة يستطيع ان يحقق اهداف الحلقات القرآنية. بغرس بذرة الایمان في نفوس الناشئة وبناء ابن لبنة التوحيد

الخالصة بحيث يجتمع تعلم القرآن مع نقاء الفطرة فتنمو الثمرة وتوتي اكلها فيحصل النفع باذن - 00:10:50

لا اكيد في سؤال يقفز الازهان الكثيرين اه وهو عن اه حكم تعلم القراءات اه او القرآن الكريم على يدي. اه مقرئ مبتدع مثلا. واضح اه الاصل طبعا عدم التلقي من المبتدأ وعدم مجالسته وتوقيره. ولكن اذا اذا اشتدت الغربة بحيث لم يعد يوجد في مكان معين او في قرية - 00:11:11

لا يوجد مقرئ الا هذا الشخص المبتدع وهو كفء قادر على يعني يعني عنده مؤهلات القراءة ونحو ذلك ففي هذه الحالة يمكن ان يتتصدر للتعامل معه والتلقي منه فئة من المتميزين الذين لديهم مناعة من ضلالته او بدعته. آآ طبعا ما لم - 00:11:39

تكن بدعة يعني غليظة ومكفرة مثلا. ها لكن ممكن ينتدب طائفة يعني قليلة من الناس يعني ايه آآ تعصر ما عنده من العلم وتستقيم ثم بعد ذلك هم يعلمون غيرهم من طيبة العلم. آآ لأن هذا اهون من ان يندثر تعلم القرآن او تندثر القراءات. ولا شك - 00:12:00

كان هذا العلم الان اصبح في خطر. علم فيه هناك بعض العلوم الشرعية الان تكاد تندثر. وتهدد بخطر مثل اه علوم القراءات وكذلك ايضا يعني آآ الفرائض او المواريث ونحو ذلك. فإذا اضطر الناس ولم يجدوا الا مبتدعا آآ في هذه يعني الا ولم يجدوا - 00:12:21
كفتا الا مبتدعا طبعا يجتهدون فيه دعوته الى السنة واصلاح حاله ويتعلمون منه بنية انهم يغدون باقي اهل البلد مثلا آآ عن تعلم منه فيأخذون منه هو العلم ويعلمون غيرهم بشرط ان يكون لديهم مناعة عقائدية كافية - 00:12:41

آآ وده من الاوضاع التي يعني ايه اه نقول فيها ومن يأتي الامر على اضطرار فليس كمثل يأتيها اختيارا. لو في سني مبتدع وكلاهما في نفس الكفاءة لا شك انك تنحاز الى اه السنوية - 00:13:01

لكن ماذا نفعل اذا وجدت حالة ضرورة والناس في حاجة الى ما عنده من العلم ولا يوجد عند غيره يعني هذه الحالة تنتدب قلة من الناس الاكفاء ليعتصروا او يأخذوا ما عنده من هذا العلم وينقلونه هم آآ الى يعني آآ غيرهم - 00:13:15

ومنذ زمن كانت موضوع القراءات هذا كان امرا عزيزا جدا يعني ان تجد من فيهم من هو من اهل السنة والسلفية ونحو ذلك. بفضل الله نتيجة الصبر صبر كثير من الاخوة وتلقيه - 00:13:33

العلوم على هؤلاء المشايخ القراء اه استطاعوا الان ان يكون تقريبا عاممة المقرئين والله الحمد اه من السلفيين. هذا شيء والله الحمد من الفتوحات التي فتح الله بها بالذات على الاسكندرية لان الاسكندرية لها خصيصة عظيمة جدا وهي آآ وجود ايه - 00:13:48

معهد القراءات كان زمان مكتبيين عليه في الخارج لللافتة اللي برة. تعبير جميل جدا ما اعرفش ليه شالوه دلوقتني. كانوا كاتبين عليه معهد القراءات الاسكندرية. حصن القرآن الكريم - 00:14:08

حصن القرآن الكريم يمكن بمعهد القراءات ده بس ربنا سبحانه وتعالى يعني ايه يلطف بنا مش هنقول زي الجماعة الصوفية ان كل بلد فيهاولي مدفون عشان يحميها لكن نقول اذا كان في البلد طيبة علم - 00:14:22

وخدم للقرآن الكريم ويحفظون القرآن الكريم. فهؤلاء بمثيل هؤلاء يطعنون عنها يعني العذاب. وتنزل البركات من السماء. بوجود من يخدمون القرآن ويقفون حياتهم على القرآن الكريم بجانب الاحتراك بهؤلاء المشايخ - 00:14:39

اه بيعطي فرصة اكتر لاقترابهم من المنهج والاستماع للدعوة وبالتالي اه يعني هذا يعالج الموضوع من اساسه اه والله الحمد فالحمد للله معهد القراءات مليء بالشيخوخ الاافتاضل. وبالقراء المتقنين. فانا اتعجب من كل اخ يستطيع ان يلتحق بهذا - 00:14:56

رأته يقصر في ذلك كيف يعني هذه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى نحن ما ندرى الى الى كم تبقى. فلابد من اغتنام هذه الفرص وعدم تضييعها. المعهد مفتوح وسهل جدا - 00:15:16

فيعني ننصح الاخوة اغتنام هذه الفرصة كما يقول القائل نحن لا نخلق الفرص ولكن لا نضيعها فهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى على آآ يعني علينا ان نوجد مثل هذا المعهد وآآ - 00:15:28

اه الذي يؤهلك لشرف وظيفة في الوجود. اشرف وظيفة في الوجود. لا يحل بها ملك ولا رئيس ولا مليونير. وهي ان خادما للقرآن الكريم. اشرف لقب في الدنيا ان تصبح خادما لكتاب الله تبارك وتعالى - 00:15:44

بالناتالي يعني نرجو الاخوة ما يقصرون في ذلك كل واحد يعني يعد نفسه ويحفظ حتى آآ يدخل المعهد ويستفيد ويفيد انه يؤهل

لخدمة القرآن الكريم يقول ولقد كان ائمة القراء الاولى على هذا المنهج الواضح في التمسك بمنهج السلف في الاعتقاد والتحذير من
البدع والضلالات - 00:16:01

الامام المقرئ عثمان بن سعيد. ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى وهو احد ائمة علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه واعرابه.
له اكثر من مائة مصنف اه كلها في خدمة القرآن الكريم. الف الرسالة الواافية لمذهب اهل السنة بالاعتقادات واصول الديانات. وهي
رسالة توضح بمعتقد اهل 00:16:28

السنة والجماعة وتمتاز بسبك الدليل في مواضعها كما انها خلت من علم الكلام وفي منظومته الموسومة بالارجوزة المنبهة قصيدة
رجاجية تقع في نحو ثلاثة وalf بيت اوضح اصول القراءة ومتعلقاتها واصول الدين. فذكر من صفات الشيوخ الذين يؤخذ عنهم
العلم ما يلي - 00:16:58

تقصد شيوخ العلم والرواية ومن سمي بالفهم والدرائية ممن روى وقىد الاخبار وانتقد الطرق والآثار. وفهم اللغات والاعراب وعلم
الخطأ والصواب وحفظ الخلاف والحرروف وميز الواهي والمعروف. وجع التفسير والاحكام ولازم الحذاق والاعلام - 00:17:24
صحب النساك والاخيار وجانب الارذال والاشرار. واتبع السنة والجماعة وقام لله بحسن الطاعة. وقال وجائب الارذالة المبتدة واعمل
بقول الفرقة المتبرعة وقال في بعض بيان مسائل العقيدة اه وقال في بيان بعض مسائل العقيدة ومن عقود السنة الايمان بكل ما جاء
به القرآن وبالحديث المسند المروي - 00:17:52

عن الائمة عن النبي فمن صحيح ما اتى به الاثر وشاع في الناس قديما وانتشرت نزول ربنا بلا في كل ليلة الى السماء من غير ما حد
ولا تكييف سبحانه من قادر لطيف. ورؤبة المهيمن الجبار - 00:18:22

واننا نراه بالابصار يوم القيمة بلا ازدحام كرؤبة البدر بلا غمام اه الاساس الثاني الاخلاص لله تبارك وتعالى. فقد قال تعالى وما امرنا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال القشيري رحمه الله - 00:18:42

الاخلاص افراد الحق سبحانه في الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله سبحانه دون شيء اخر من تصنع لمخلوق او
اكتساب صفة حميدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى - 00:19:06
ويصبح ان يقال الاخلاص تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين والله عز وجل ابتهل عباده بالشريعة ها كما قال الذي خلق الموت
والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. قال الفضيل ابن رحمة الله اخلاصه واصوبه. وان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا
كان صوابا ولم - 00:19:27

كن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا وصوابا. والخلاص اذا كان لله عز وجل. والصواب اذا كان على السنة وفي الحديث ان اول
الناس يقضى يوم القيمة عليه اه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها - 00:19:52

قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت اه بعض الناس يلحن في اه قراءة هذا الحديث. اه فيقول قاتلت فيك حتى
قاتلتك بان الله هو الذي قاتلك فانتبهوا لهذا. قاتلت فيك حتى استشهد. قال كذبت ولكنك قاتلت لاني قال جريء - 00:20:14
لقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما
عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلنته وقرأت فيك القرآن. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو -
00:20:36

قارئ فقد قيل يعني اخذت آما كنت تطمح اليه فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار والحديث رواه مسلم
تعالى آآ طالب القرآن الكريم الا يقصد بتتعلم القرآن وتعلمه - 00:21:02

توصلنا الى غرض من اغراض الدنيا من مال او رياضة او وجاهة او ارتفاع على اقرانه او ثناء عند الناس او صرف وجوه الناس اليه او
نحو ذلك. يقول صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله عز وجل. لا يتعلم الا ليصيب به عرض - 00:21:30
من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة. يعني ريح الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به
السفهاء. ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار - 00:21:50

يقول الذهبي رحمة الله تعالى قد يكون طلب العلم الذي هو الواجب والمستحب المتأكد. مذموما في حق بعض الرجال كمن طلب العلم ليجاري به العلماء. ويماري به السفهاء. وليصرف به الاعين اليه. او ليعظم ويقدم. وينال من الدنيا - [00:22:07](#)
المال والجاه والرفة. هذا احد الثلاثة الذين تسجر بهم النار يعني وما يؤسف له شيوخ حديث على السنة كثير من المشتغلين آآ بالقرآن الكريم آآ حديث مؤلم موجع. آآ وهو لم يصح عن النبي - [00:22:27](#)

ارسله اه من اراد الدنيا فعليه بالقرآن. ومن اراد الآخرة فعليه بالقرآن ومن ارادهما معا فعليه بالقرآن. فطبعا هذا مع هذه المعاني التي نذكرها في الاحاديث الصحيحة لانه ما ينبغي ان يطلب القرآن لاي شيء من اغراض الدنيا - [00:22:43](#)
بالعكس يذم من طلب الدنيا بالقرآن الكريم. فكانه يغري الناس. يغري الناس بالمرحلة الثالثة يعني. يعني عايز من اراد الدنيا سينالها بالقرآن ومن اراد الآخرة ينالها بالقرآن والذي يريد خير الدنيا والآخرة عليه بالقرآن - [00:23:03](#)
فالحقيقة هذا من الاحاديث المؤلمة التي تشيع اه بين الناس ويحفظونها على انها يعني مما اه صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم يذكر آآ اداب معلم القرآن - [00:23:22](#)

آآ فيقول اعنتي معلمو القرآن من السلف الصالح طلابهم فاولوهم كل رعاية وعناية قدوة صالحة لهم في حب كلام الله تعالى وتعظيمه والاقبال عليه. مع التحليل بأخلاقه والتأدب بآدابه ورعايته - [00:23:40](#)
ایة حقوقه. لذلك اهتم علماء المسلمين بوضع قواعد وضوابط واداب اه يلتزم بها معلمو القرآن الكريم اه كالاجري وابي حامد الغزالى والنبوى وغيرهم رحمهم الله تعالى اول هذه الاداب الاستقامة على دين الله تبارك وتعالى. ليكون القرآن حجة له لا حجة عليه - [00:24:00](#)

فذكر العلماء ان من شرط معلم القرآن وصفته ان يكون ثقة مأمونا ضابطا متنزها عن اسباب الفسق ومسقطات المروءة متزما بالفرائض والواجبات محافظا على المندوبات بحسب الاستطاعة. مجتنبا للمحرمات مبتعدا عن المكرهات - [00:24:32](#)
نفسه على هفواته وزلاته حريرا على ما يصلح دينه. يقول ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بلبله اذا الناس نائمون. وبنهاره اذا الناس مفطرون. وبورعه. اذا - [00:24:52](#)

الناس يخلطون وبتواضعه اذا الناس يقتالون وبحزنه اذا الناس يفرحون وبيكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون اه وما ينبغي لمعلم القرآن الاعتناء به ان يحافظ ويداوم على تلاوة القرآن دون الاكتفاء بالتسبيح للطلب - [00:25:10](#)
عند المراجعة فيقتصر على سماع القرآن دون تلاوته. لأن في هذه الحالة يبقى هو فعلا يسمع القرآن كثيرا لكنه يهجر التلاوة. وقد ذكرنا ان هجر التلاوة من انواع هجر القرآن الكريم - [00:25:35](#)

ذلك يأخذ نفسه وينشئ طلابه على البعد عن الاساليب المبتعدة في القراءة التي احدثت بعد القرون المفضلة الادب الثاني حسن الخلق مع المتعلمين آآ اولا انه من حملة كتاب الله فهو من العلماء والعلماء هم ورثة الانبياء في العلم - [00:25:52](#)
لذلك ينبغي عليهم ان يرثوهم في الاخلاق.فينبغي على معلم القرآن ان آآ يعتني بحسن خلقه. وقد الله تعالى على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم باعظم خلة يتحلى بها بشر. فقال وانك لعلى خلق عظيم. صلى الله عليه - [00:26:18](#)

والله وسلم كذلك يتحلى بحسن السياسة وتدبير الامور. لانه سيواجه منهم ما يكره في بعض الاحيان. جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العلم وتتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تعلمون ولا تكونوا جباررة العلماء - [00:26:38](#)
لا يقوم عليكم مع جهلكم وكان ابو العالية رحمة الله تعالى اذا دخل عليه اصحابه وطلابه ليقرئهم رحبا بهم ووطأ كفه لهم والان القول معهم ثم يقرأ قوله تعالى اذا جاءك الذين يؤمنون بآتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة - [00:27:00](#)
وقد ذكر من ترجم للامام المقرى نافع بن ابي نعيم المدنى رحمة الله وهو احد القراء السبع. ان من اسباب اقبال الطلاب على اخذ القراءة عنه وملازمته ما كان عليه من حسن الخلق - [00:27:26](#)

وصباحة الوجه وطلاقته وكرمه وجوده على طلابه وغيرهم. يقول عيسى ابن مينا قالوا كان نافع من اطهر الناس خلقا ومن احسن الناس قراءة وكان زاهدا جوادا. وجاء ايضا عنه كان يسهل القرآن لمن قرأ عليه - [00:27:43](#)

يقول الماوري ومن ادبهم اي المعلمين الا يعنفوا متعلما. ولا يحرقوا ناشنا ولا يستصغروا مبتدأ فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم واحد على الرغبة فيما لدي. يعني ونرجو ان تكون الان انقرضت سياسة - [00:28:03](#)

التربوية اللي كانت موجودة للأسف الشديد ان بعض المحفظين الذي يريد ان يقول يعني ان طلبة العلم اللان محتاجين نوع من الحلم والمحايلة يقول الامام النووي رحمة الله تعالى وبينفي الا يتتعاظم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع معهم - [00:28:23](#)

وقد جاء في التواضع لاحد الناس اشياء كثيرة معروفة. فكيف بهؤلاء الذين هم بمنزلة اولاده مع ما هم عليه من جوانب القرآن مع ما لهم عليه من حق الصحبة وترددتهم عليهم - [00:28:44](#)

اه طبعا الامام النووي الكلام هنا له دلالات عميقة ها يعني آآ يقول لا يتتعاظم المعلم على المتعلم وتعليم بل يلين لهم ويتواضع معهم اه يقول انه بمنزلة اولاده. لأن الامام النووي شديد الاهتمام بالقراية اه الروحية التي تكون بين المعلم والمتعلم. فهو - [00:29:03](#)

طلبة العلم منزلتي اولاد آآ معلمهم. يقول مع ما هم عليه من الاشتغال بالقرآن. فهذا يوجب ايه له؟ آآ رحمتهم والاحسان اليهم اعانت لهم على هذه المهمة مع ما لهم عليه حق اخر من حق الصحبة. وترددتهم عليهم. لأن آآ لهم ايضا صفة الصحبة - [00:29:26](#)

لأنهم يأتون الى مكانه ويصبحونه لفترة من الزمان ويقول الشاعر صحبة يوم نسب قريب وذمة يعرفها الليب صحبة يوم نسب قد يترتب عليها حرمة وحق ينبغي ان يراعيه الانسان فما بالك بمن يتردد عليه هذه المدد الطويلة من اجل تحصيل - [00:29:46](#)
القرآن الكريم يعني لابد ان ننظر للطلاب بالذات الصغار على انهم فعلوا هم المستقبل. دي حقيقة مش كلام بتاع جرайд وانشاء بل في يدهم فنحن محتاجون اليهم. الصبية الصغار او الاطفال الصغار نحن في حاجة اليهم. آآ فمن ثم ينبغي ان نكسبيهم ونترفق - [00:30:09](#)

بهم وفي هذا المجال اتذكر او اذكر آآ شيئا يحصل آآ انا لا اقول مع الصبية الصغار مثلا او الاطفال اللي هم في سن ثلاثة والاربع سنوات ممكن يلوس المسجد ويشوش ويعمل مشاكل في المسجد. لكن اقصد الاطفال المميزين. يأتي اطفال مميزون يحسنون التفرقة - [00:30:31](#)

بين اللعب وبين العبادة. تصح منه الصلاة ما دام مميزا ويعرف انه اذا كبر تكبيرة الاحرام بيخشى ولا يتحرك ولا يتكلم ولا يفعل فاما مثل هؤلاء الاطفال احيانا تسمى همتة فيأتي مبكرا فيحجز مكان يصلی مسلا في الصف الاول او الثاني - [00:30:51](#)

ما من الناس من اذا رأه ها يعني ايه؟ آآ ياخده يسحبه لورا ودي طبعا بتكون صدمة شديدة لمثل هذا الطفل. لأن ما دام مميزا تصح صلاته. وبالتالي لا مانع اطلاق ما يتواجد في صف الایه؟ الرجال - [00:31:09](#)

ما دام لا يشوش عليه في الصلاة ولا يلعب ولا يتكلم كما يفعل الصغار جدا لكن مسل هذا ينبغي ان نحذر انك انت تحرمه من حقه واتى وسبق الى المكان فهو اولى به. على خلاف في هذه المسألة كما نقشنا ذلك من قبل لكن لا شك ان - [00:31:25](#)

لان انا انحاز الى ان عدم جرح نفسيته بانه يسحب من داخل الصف فهذه رسالة سلبية جدا. آآ قد يكون لها تأثير سيء عليه فيما بعد. لكن ما دام موجود في الصف وهو يعرف حرمة الصلاة. وصلاته صحيحة. اذا من حقه اذا سبق الى المكان ان يصلی اه فيه. والله - [00:31:42](#)

آآ الادب الثالث بذل النصيحة للمتعلمين. فالنصيحة من صفات الانبياء عليهم وعلى نبينا والسلام فيقول نوح عليه السلام وانا لكم ناصح امين. ها وقال نوح وانصح لكم اصل النصح اخلاق النية من شوائب الفساد في المعاملة بخلاف الغش - [00:32:02](#)

وعلى المعلم ان يبادر الى سؤال المتعلمين وبيتدهم بالفائدة ويحرضهم على اخذ ما عنده من علم. كما فعل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مع طلابه حيث قال لهم سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثتكم به. واسألوني عن كتاب الله - [00:32:32](#)

فوالله ما منه اية الا وانا اعلم بليل نزلت ام بنهار ام بسهل ام بجبل؟ ايها الناس تعلموا العلم واعملوا به ومن اشكال عليه شيء من كتاب الله فليسألني عنه - [00:32:52](#)

وقال سعيد بن جبير رحمة الله تعالى ان مما يهمني اني وددت ان الناس قد اخذوا ما معنـي من العلم. ينبغي ان العالم دائمـا يكون

مشغولاً بهذا المعنى وهو توريث العلم - 00:33:08

والحقيقة في بحث رائع جداً جداً من للشيخ آآ محمد موسى عقيل الشريفي. نعم. هذا شخص على شيخ كبير الهمة جداً. هو تيار بالمناسبة يعني واعتقد معاه دكتوراه في القراءات او شيء من هذا. فشخصية عجيبة الحقيقة رجل ما شاء الله كتبه كلها مباركة. وفيها نوع من الابداع. فاهمين - 00:33:24

ان اجمل آآ ما قرأت له من بحوث التواريث الدعوية. كنت دايماً افكر ان التوريث يعني ان كيف الملزوم يورث الالتزام بالمنهج الى الایه؟ الى اولاده. آآ كيفية التوريث؟ ان يكون ذريته امتداداً للدعوة من بعده. وهذا حصل في - 00:33:51

نماذج كثيرة جداً في عائلات عرفت بالعلم كآل تيمية والالوسي ونحو ذلك اه لكن قرأت رسالة للشيخ موسى الشريفي. فالحقيقة المعنى جميل جداً يعني مبدع وانا واضح رسالة ان شاء الله ندرسها مع بعض في - 00:34:11

فرصة آآ فيما بعد اه هو يقصد التوريث الدعوي يعني كيف ان اي داعية اه ينبغي ان يفهمه هذا الامر نقل الدعوة بالمنهج المستقيم الى الاجيال التي تمام هذا هو معنى التوريث وليس فقط النقل للاولاد. لكن بمعنى اعم آآ باعتبار ان طلبة العلم اولاد له. فان شاء الله نرجو ان - 00:34:28

تأتي فرصة لهذا كتاب قيم جداً على صغر حجمه وال فكرة آآ فيها قدر كبير من الابداع وهي التي يعبر عنها سعيد ابن الزبير هنا ويقول ان مما يهمني اني وددت ان الناس قد اخذوا ما معنی من العلم. يعني لكي لا - 00:34:50

بموته وانما يحصل له ثواب امتداده فيما بعد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال انما هذه القلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره. آآ لأن الاناء لابد يمتلي. فاذا لم تتدارك الامر وتشغله بالقرآن الكريم هيتشغل بالاغاني والاناشيد والنكت وآآ التفاهات ها نفسك - 00:35:10

فان لم تشغله بالحق شغلتك بالباطل وكان ابو العالية رحمه الله يقول لطلابه تعلموا القرآن. فاذا تعلتموه فلا ترغبو عنده واياكم وهذه الاهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء. وعليكم بالامر الاول الذي كانوا عليه قبل ان يتفرقوا - 00:35:35

وقال مالك بن دينار رحمه الله ماذا زرع القرآن في قلوبكم يا اهل القرآن؟ ان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض ويقول الضحاك ابن مزاحم رحمه الله تعالى - 00:36:00

ما من احد تعلم القرآن فنسيه الا بذنب يحدثه. لأن الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما تبت ايديكم وانا نسيان القرآن من اعظم المصائب الادب الرابع التدرج في التعليم والتربية. فلا بد من البدء بتعليم الاصول والكليات قبل الفروع - 00:36:17
الجزئيات فهذا هو السلم السوي في مراتب التعليم وهو ادعى لثبات العلم ورسوخه لدى المتعلم. عن جندب ابن عبد رضي الله عنه قال كما مع النبيين صلى الله عليه واله وسلم - 00:36:43

ونحن فتية حزاورة حزاورة جمع ازور وحزور يعني قرب البلوغ اللي هو يطلق عليه المراهق ونحن فتیان حزاوره فتعلمنا الایمان قبل ان نتعلم القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدادنا به ايمانا - 00:37:03

ويقول ابن عمر رضي الله تعالى عنه وهو من صغار الصحابة في السن لقد عشت برها من دهري وان احدهنا يؤتى الایمان للقرآن وتنزل السورة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان نقف عنده منها - 00:37:24

كما تعلمون انتم القرآن ثم يقول ثم لقد رأيت رجالاً يؤتى احدهم القرآن قبل الایمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمه ما يدرى ما امره ولا زاجره وما ينبغي ان يقف عنده منه ينشره نثر الدقن. والدقن هو رديء التمر ويباسه - 00:37:44

يقول وهذه حقيقة مرة نلحظها اليوم في بعض رواد حلق القرآن. ومن يحفظ القرآن فتجد الواحد منهم من ابعد الناس خلقاً وادباً عما يحفظه في صدره من القرآن. وما ذاك الا للتتحول عن المنهج الصحيح في الاخذ والتلقى. فاصبح الامر مجرد - 00:38:12

الفاظ يرددتها ويحفظها دون ان يكون لها مسلك الى قلبه ولهذا يجب على كل معلم للقرآن ان يكون حكيمـا في تعليمـه متفهمـا لما يعطيـه. يقول تعالى ولكن كونوا ربانـيين بما كـنتم تـعلمـون الكـتاب وبـما كـنتم تـدرـسـون. قال ابن عباس في قوله تعالى كـونـوا ربانـيين حـلـماء فـقهـاء - 00:38:32

والرباني الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره فالتعلم البسيط هو الذي يبدأ بالامور السهلة الواضحة قبل المسائل الدقيقة الشائكة.
فيراخي مدارك المتعلمين ومستوياتهم ويعطي كل ما يناسبه فإذا لابد من التدرج في التعليم وآآ التأديب وعدم يعني وعدم الاستعجال - 00:38:58

اـ الـ اـ دـ بـ الـ خـ اـ مـ سـ هـ وـ الرـ فـ قـ بـ الـ مـ تـ عـ لـ مـ يـ قـ وـ صـ لـىـ اللـ هـ عـ لـ يـ هـ وـ سـ لـ مـ يـاـ عـ اـ شـ اـ ةـ اـ نـ اللـ هـ رـ فـ يـ حـ بـ الرـ فـ قـ وـ يـ عـ طـ يـ عـ لـىـ الرـ فـ قـ .
ما لا يعطى على العنف يعني من الثواب. وما لا يعطي على ما سواه - 00:39:28

فعلى معلم القرآن ان يسلك بالمتعلمين سبيل الرفق بالتعليم. فلا يشدد عليهم ولا يلقاهم فيما يكرهون. لأن لا ينفروا من قول الحق
وابياع الهدى ولأهمية الرفق في التعليم اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنشروا - 00:39:46

وـ اـ ذـ اـ غـ ضـ اـ حـ دـ كـ مـ فـ لـ يـ سـ كـ تـ وـ تـ زـ دـ اـ دـ اـ هـ مـ تـ عـ لـ يـ بـ رـ لـ دـ يـ الصـ غـ اـرـ الـ ذـ يـ حـ مـ لـ وـنـ فيـ حـ نـ يـ اـ يـ اـ هـ اـ حـ اـ سـ يـ سـ مـ رـ هـ فـ اـ اوـ لـ دـ يـ غـ لـ اـ ظـ اـ طـ بـ اـ عـ اـ

الـ ذـ يـنـ لـ مـ يـ تـ اـ دـ بـ وـ بـ عـ لـ مـ اوـ مـ جـ اـ لـ سـ مـ اـ عـ بـ اـ بـ كـ بـ يـ رـ اـ وـ مـ مـ سـ وـ لـ يـ بـ لـ يـ زـ اـ زـ اـ دـ يـ تـ حـ سـ اـ جـ رـ هـ اـ عـ نـ دـ اللـ هـ - 00:40:10

تـ بـ اـ رـ كـ وـ تـ عـ اـ لـ الحـ قـ يـقـ نـ مـ عـ لـ مـ عـ مـ وـ مـ عـ لـ مـ الـ قـ رـ اـنـ الـ كـ رـ يـ مـ اـ يـ مـ عـ لـ مـ اـ هـ يـ عـ نـ يـ اـ هـ يـ بـ نـ يـ غـ يـ اـ نـ يـ نـ ظـرـ لـ مـ هـ نـ ظـلـ مـ الـ تـ عـ لـ يـمـ

انـ هـ تـ عـ تـ بـ اـ قـ دـ سـ وـ ظـيـفـةـ عـلـىـ الـ اـ طـ لـ اـقـ اـ دـ سـ وـ ظـيـفـةـ وـ اـ خـ طـرـ وـ ظـيـفـةـ الـ مـ فـرـ وـضـ اـنـ هـ اـ رـ قـ وـ ظـيـفـةـ فـيـ اـيـ مجـتمـعـ آـ هـ وـ ظـيـفـةـ

المـ عـ لـ مـ آـ هـ فـالـ مـ عـ لـ مـ حـ قـ - 00:40:34

عـظـيمـ جـداـ وـدـورـهـ فـيـ مـنـتهـىـ الـ خـطـورـةـ لـانـ هـذـاـ الـ مـعـلـمـ هـوـ الـ ذـيـ يـصـنـعـ اـهـ الـ ذـيـ يـصـنـعـونـ الـ مـسـتـقـبـلـ فـيـماـ بـعـدـ.ـ الـ مـعـلـمـ اـهـ يـعـنـيـ هـوـ دـاعـيـةـ

لـكـنـ لـيـسـ كـايـ دـاعـيـةـ هـوـ دـاـ اـيـةـ مـتـمـيـزـ لـانـ يـشـكـ الـ عـجـيـنـةـ هـؤـلـاءـ الـ شـبـابـ اوـ الـ اـطـفـالـ وـبـالـتـالـيـ لـهـ دـورـ خـطـيرـ جـداـ - 00:41:02

فـيـ تـوجـيهـ مـسـتـقـبـلـ حـيـاتـهـمـ سـوـاءـ بـالـسـلـبـ اوـ آـ بـالـيـجـابـ.ـ فـالـحـقـيـقـةـ وـظـيـفـةـ الـ مـعـلـمـ وـتـقـدـيرـ هـذـهـ الـ وـظـيـفـةـ فـيـ اـيـ مجـتمـعـ اـنـ يـحـتـاجـ مـاـ اـكـثـرـ مـاـ يـتـكـلـمـونـ عـنـ آـ نـظـمـ الـ تـعـلـيمـ وـتـحـديـثـهـاـ وـمـشـاكـلـهـاـ وـعـلاـجـهـاـ وـاخـرـهـ.ـ وـلـكـنـ - 00:41:22

اـ خـطـرـ ماـ فـيـ الـ مـوـضـوـعـ هـوـ تـأـهـيلـ الـ مـعـلـمـ نـفـسـهـ لـيـعـرـفـ قـدـاسـةـ هـذـهـ الـ وـظـيـفـةـ وـيـتـخـذـهـ يـعـنـيـ آـ وـسـيـلـةـ لـخـدـمـةـ الـ اـسـلـامـ.

وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـبـرـ الـ مـعـلـمـينـ وـاعـظـمـهـمـ فـيـ الـعـالـمـ.ـ اـذـ سـاـهـمـ بـرـفـقـهـ وـحـلـمـهـ وـحـسـنـ خـلـقـهـ - 00:41:42

فـيـ ضـبـطـ سـلـوكـ الـكـبـارـ وـالـصـغـارـ وـالـعـرـبـ وـالـعـجـمـ وـاهـلـ الـمـدـنـ وـالـبـادـيـةـ مـسـتـخـدـمـاـ اـسـالـيـبـ التـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ التـدـريـجيـ الرـفـقـ وـالـيـسـرـ

وـالـرـحـمـةـ مـاـ اـدـىـ الـىـ ضـبـطـ سـلـوكـ مـلـاـيـنـ الـبـشـرـ ضـبـطـاـ ذاتـيـاـ.ـ فـكـوـنـ الـمـعـلـومـاتـ وـالـمـهـارـاتـ وـالـعـقـائـدـ الصـحـيـحـةـ - 00:42:02

وـالـاتـجـاهـاتـ الـراـسـخـةـ عـلـىـ مـدـىـ الزـمـنـ وـمـنـ صـورـ رـفـقـ الـمـعـلـمـ بـالـمـعـلـمـ وـهـذـاـ الـادـبـ الـحـقـيـقـةـ فـيـ غـاـيـةـ الـاـهـمـيـةـ.ـ مـنـ سـوـرـ الرـفـقـ الـمـعـلـمـ

الـمـعـلـمـ بـالـمـعـلـمـ الاـ يـرـدـ لـكـونـهـ غـيـرـ صـحـيـحـ النـيـةـ بـطـلـبـ الـقـرـآنـ.ـ صـحـيـحـ اـحـنـاـ تـكـلـمـنـاـ عـنـ اـدـابـ طـالـبـ الـقـرـآنـ اـنـ اـهـمـ اـدـابـ اـيـهـ - 00:42:22

اـخـلـاـصـ اوـ الـرـكـنـ الـا~سـاسـيـ الـا~خـلـاـصـ.ـ لـكـنـ نـفـرـضـ اـتـاـكـ شـخـصـ اـنـتـ اـدـرـكـتـ اـنـ يـرـيدـ الـمـنـظـرـةـ يـرـيدـ الـرـيـاءـ هـوـ سـلـوكـهـ يـعـنـيـ اوـ هـوـ حـتـىـ

يـصـرـحـ.ـ بـاـنـ هـذـاـ اـنـ هـدـفـ هـدـفـ دـنـيـوـيـ.ـ عـاـيـزـ يـكـسـبـ فـلـوـسـ مـنـ الـقـرـآنـ عـاـيـزـ يـاـخـدـ جـاهـ وـمـنـصـبـ اوـ نـحـوـ ذـلـكـ - 00:42:45

هـلـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـنـكـ مـتـىـ آـ اـنـسـتـ مـنـهـ سـوـءـ النـيـةـ هـذـاـ؟ـ هـلـ مـعـ ذـلـكـ تـطـرـدـهـ؟ـ لـاـ مـنـ الـادـبـ الـادـابـ الدـقـيقـةـ اـهـ الاـ يـرـدـ الـمـعـلـمـ لـكـونـهـ غـيـرـ

صـحـيـحـ النـيـةـ بـطـلـبـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ.ـ يـقـولـ الـاـمـامـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:43:05

قـالـ الـعـلـمـاءـ وـلـاـ يـمـتـنـعـ مـنـ تـعـلـيمـ اـحـدـ لـكـونـهـ غـيـرـ صـحـيـحـ النـيـةـ.ـ فـقـدـ قـالـ سـفـيـانـ وـغـيـرـهـ لـلـعـلـمـ نـيـةـ.ـ مـجـرـدـ طـلـبـ الـعـلـمـ هـوـ نـيـةـ.ـ وـقـالـوـاـ طـلـبـناـ

الـعـلـمـ لـغـيـرـ اللـهـ فـابـيـ اـنـ يـكـونـ اـلـلـهـ.ـ لـانـ - 00:43:26

مـنـ بـدـأـ حـتـىـ لـوـ بـنـيـةـ فـاسـدـةـ اـذـ اـسـتـمـرـ فـيـ الـعـلـمـ فـاـنـ الـعـلـمـ سـيـعـالـجـ دـاءـ الـرـيـاءـ فـيـ قـلـبـهـ وـسـيـأـخـذـ سـيـأـتـيـهـ اـلـاـخـلـاـصـ.ـ اـنـ شـاءـ اللـهـ

تـعـالـىـ.ـ فـمـنـ ثـمـ اـهـ لـاـ يـبـنـيـ اـنـ يـرـفـضـ بـلـ يـتـقـبـلـ.ـ يـتـقـبـلـ طـالـبـ الـعـلـمـ حـتـىـ لـوـ كـانـ يـعـنـيـ اـيـهـ؟ـ يـشـكـ - 00:43:46

فـيـ نـيـتـهـ وـفـيـ آـ اـخـلـاـصـهـ آـ لـانـهـ آـ لـوـ اـسـتـمـرـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـسـيـعـالـجـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـالـعـلـمـ مـاـ عـنـهـ مـنـ هـذـهـ الـاـلـفـةـ وـتـكـونـ عـاقـبـتـهـ اـنـ

يـصـرـ اـهـ عـلـمـهـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:44:06

فـيـ صـورـ وـاضـحـةـ جـداـ فـيـهاـ المـثـالـ دـهـ شـخـصـ وـاخـوـهـ آـ لـجـأـ اـلـ جـأـ اـلـ مـدـارـسـ الـعـلـمـيـةـ لـاـنـهـ لـاـ يـجـدـواـ مـأـوىـ اوـ مـاـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ.ـ مـيـنـ نـعـمـ.

اـبـوـ حـامـدـ الـغـزـالـيـ وـاخـوـهـ كـانـ اـبـوـهـمـاـ قـدـ تـرـكـ لـهـمـ بـعـضـ الـمـالـ عـنـدـ رـجـلـ مـنـ الصـوـفـيـةـ.ـ وـعـهـدـ اـلـيـهـ اـنـ يـرـعـاـهـمـاـ فـلـمـاـ

المال والرجل كان في غاية الفقر الجأهما الى احدى المدارس الدينية هو واخوه. آآ طبعا كان بقصد الایه؟ كماؤى العلم هو الذي اخذ به به الى يعني هذا الاخلاص آآ الذي كان يعني يجتهد فيه جدا الامام الغزالى. آآ حتى - 00:44:49

انه ختم حياته بحثى اخر لحظة وهو يتكلم في حالة الاحتضار ويقول ها عليكم بالاخلاص الاخلاص الاخلاص آآ فإذا آآ ممكنا البداية تكون فيها يعني خلل لكن العلم يعالج هذا الخلل ويأخذ آآ بناصية المتعلم الى - 00:45:11

اخلاصه من صور الرفق كذلك ان يتخلو المعلم الرد اللطيف على المتعلم حين خطئه. يقول اجري في اخلاق المقرئ وينبغي لمن قرأ عليه القرآن فاختطا فيه او غلط الا يعنده - 00:45:30

وان يرفق به ولا يجفو عليه. فاني لا امن ان يجفو عليه فينفر عنه وبالحرى الا يعود الى المسجد وهذا كلام دقيق من عالم حكيم مجرب فالعنف من اسباب النسور والابتعاد - 00:45:49

فلابد ان يكون رد المعلم على المتعلم بطريقة لطيفة لا تعنيه فيها ولا زجر ولا استعجال بقلبه ان يفتح الله تعالى على الطالب ليأتي بالصواب فان عجز ارشده في ان يأتي باية قبلها فهو ادعى لاستنكاره واستحضاره - 00:46:06

فان غالب عليه الخطأ ارشده الى التوبة من الذنب والمراجعة المتقدنة وبعد عن كل سبب يؤدي لضعف الحفظ من هذه الاداب ايضا الصبر على المتعلم آآ قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. وقال صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء - 00:46:26

آآ يقول لابد للمعلم من الصبر على الجلوس الطويل للتعليم القراءة. والصبر على اخلاق المتعلمين وما يصدر عنهم احيانا من نقائص يقول الامام النووي رحمه الله تعالى وينبغي ان يحنو على الطالب ويتعتني بمصالحه كاعتئاته بمصالح ولده ومصالح نفسه - 00:46:55

ويجري المتعلم مجرى ولده في الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء ادبه. ويعذره وفي قلة ادبه في بعض الاحيان. فان الانسان معرض للنقائص لا سيما اذا كان صغير السن - 00:47:21

ومن صور الصبر على جفاء المتعلمين وشدة اصحابهم احيانا ما جاء عن ابي بكر شعبة ابن عياش قال اه تعلمت من عاصم وهو عاصم ابن بهدلة ابن ابي النجود. اه تعلمت من عاصم القرآن - 00:47:39
ما يتعلم الصبي من المعلم فلقي مني شدة يعني اه كان اه هو نفسه وهو المتعلم كان ايه؟ اه شديدا على او او صعبا مع معلمه. فلقي مني شدة. فما احسن - 00:47:59

قراءته. يعني انه صبر على اه تعليمه بالرغم من شدته. فكانت الخلاصة انه يقول ما احسن غير قراءته. وهذا الذي احدثه به من القراءات انما تعلنته من عاصم تعلمها وربما كان المتعلم بطيء الفهم ضعيف الحفظ - 00:48:15

آآ فربما اذا استعجله المعلم آآ قد يربكه وآآ يحدث عنده الاضطراب واللجلجة في آآ القراءة يتعرسر عليه الحفظ والفهم يقول وما يؤكد ضرورة الصبر على المتعلمين في الحلقات القرآنية في هذا العصر اكثر من اي وقت مضى. ما افرزه التقدم المعرفي - 00:48:37
والتقني وانتشار وسائل الاتصال التي جعلت العالم كقرية واحدة. فادى ذلك الى اتساع ثقافة التلاميذ وزيادة بحجم التناقض السلوكي عند الجماعات المرجعية للتعلم. كل هذا اوجد عنده مشكلات وسلوكيات متنوعة غير التي - 00:49:01

كانت بالامس ثم ينتقل الى ذكر اداب آآ متعلم القرآن الكريم آآ يذكر منها اولها تطهير القلب يقول هذا شرط اساس في تعلم القرآن الكريم فهو كالزرع لا ينبت الا في تربة خصبة صالحة. اما الارض - 00:49:21

او المريضة فلا ينبت فيها زرع. وان نبت فلا ينمو وانما فلا يسمر. وان اثمر لا يأتي بجيد الثواب من فلابد ان يكون المتعلم نظيفا طاهرا من رذائل الاحراق ومذموم الاوصاف والعادات - 00:49:49

يقول صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله وادا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ادا اول الاداب بالنسبة للمتعلم تطهير القلب الثاني الزهد في الدنيا - 00:50:10

يقول الشافعي لا يفلح في هذا الشأن يعني بلوغ شرف العلم. الا من اتقل ابويه يعني معنى اذكى الابواب فارقهما في طلب العلم. ها ولم يكن معهما الا من اتقل ابويه واتلف ما له وجعل المسألة امامه - [00:50:28](#)

اغلق دكانه واحرق قلبه الجوع وتعلق في شعره القمل ولم يقل واغربتها وانشد بعضهم بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليلي. تروم العلم ثم تنام ليلا يغوص البحر من طبلا - [00:50:46](#)

الذين وقال بعضهم العلم لا يحصل الا باستناد الحجر وافتراض المدر وادمان الجوع والسهور. وقال اخر لن يدرك العلم من لا يطيل ولا يكدر نفسه ايضا من اداب طالب العلم التواضع للمعلم. فيضييع العلم بين الكبارياء او الكبر آآ الحباء لانهما - [00:51:09](#)

آآ يمنعن صاحبه عن السؤال والاستفادة المتكبر لا يسأل منعا من اظهار جهله. وآآ المستحي في طلب العلم لا يسأل خوفا وخشلا وكلاهما من افات العلم فاذا كان المعلم نفسه مطالبا بالتواضع فاولى ثم اولى ان يتواضع له آآ المتعلم - [00:51:33](#)

فيقول الشاعر العلم حرب لفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالى. المياه السيل تمشي فوق الجبال لا انما انت تمشي في الاماكن المطمئنة المنخفضة. المتواضعة فالعلم لا يجري الا في النفس. النفس او القلب الذي يتواضع لمعلمته. العلم - [00:52:03](#)

حرب لفتى المتعالي كالسيل حرب للمكان العالى يقول ابو حامد الغزالي رحمة الله تعالى فلا ينبغي لطالب العلم ان يتكبر على المعلم. ومن تكبره على المعلم ان يستنكف عن الاستفادة الا - [00:52:23](#)

من المرموقين المشهورين وهو عين الحماقة يعني من الكبر انه لا يجلس بين يدي آآ شخص يتعلم منه الا بد ان يكون شخصا ايه؟ مرموما ومشهورا وله وجاهة ونحو ذلك. آآ - [00:52:38](#)

يقول فيه الغزالي هذا من التكبر ان يكون شخصا مثلا متواضعا او مغمورا لكنه غزير العلم لا يستنكف عن الجلوس اليه. ويطلب الایه؟ المشهورين والمرموقين. فهذه عالمة الكبر بل يقول الغزالية هو عين الحماقة فان العلم هو سبب النجاة والسعادة - [00:52:54](#)

ومن يطلب مهربا من سبع ضار يفترسه. لم يفرق بين ان يرشده الى الهرم مشهور او خاملها يعني آآ وهناك شيء سوف يهلكك سبع نار اي شيء. فلما يجيء واحد بيحذرك يقول لك خلي بالك هذا الطريق فيه - [00:53:16](#)

خطر مثلا او فيه كذا او كذا. وحوش آآ فانت لازم تقول له يعني آآ قل لي الاول انت مين وشخصيتك ايه ومشهور قد ايه عشان تاخذ منه النصيحة ام ان المهم انه ينصحك آآ نصحا ينفعك آآ - [00:53:36](#)

نعم فالدر واهوى اعز شيء يقتلني. ها خط قيمته هوان الغائص. فما دام هو عالم ومتتحقق فدعا انت الشهرة والمناظر ونحو ذلك فالعلم هو سبب النجاة والسعادة. فمن يطلب مهربا من سبع ضار يفترسه لم يفرق - [00:53:56](#)

وبين ان يرشده الى الهرم مشهور او خامل. وضراوة سبع النار بالجهال بالله اشد من ضراوة كل سبعة آآ جاء في سيرة التابعي الجليل عمرو ابن قيس الملائقي رحمة الله تعالى - [00:54:19](#)

كان انه كان اذا اتى الرجل من اهل العلم جفا على ركبتيه. ثم يقول علمي مما علمك الله. يتأنى قوله تعالى على ان تعلمني مما علمت رشك و كان سعيد بن جبير رحمة الله يذل شيخه ابن عباس رضي الله عنهم ويعرف له قدره. ولاود ان قبل رأسه احتراما - [00:54:39](#)

يقول كنت اسمع الحديث من ابن عباس فلو اذن لي لقبلت رأسه ومن تواضع سفيان الثوري رحمة الله تعالى واعترافه لشيخه الامام عمرو بن قيس الملائقي بالفضل في تعليمه وتوجيهه - [00:55:03](#)

وصبرى على ذلك قال يعني سفيان عمرو ابن قيس هو الذي ادبني وعلمني قراءة القرآن وعلمني الفرائض من الاداب اداب المتعلم ان يدعو للمعلم ويعرف بفضله يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اتى اليكم معرفة فكاففوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى يعلم ان قد كافأتموه - [00:55:21](#)

يقول السعدي رحمة الله تعالى وينبغي للمتعلم ان يحسن الادب مع معلمه ويحمد الله اذ يسر له من يعلمه من جهله ويحييه من موته ويوقفه من سنته. ويتهزء الفرصة كل وقت في الاخذ عنه ويكثر من الدعاء له حاضرا وغائبا - [00:55:49](#)

وعن يحيى بن سعيد القطان رحمة الله تعالى قال انا ادعو الله للشافعي اخصه به وقال الامام احمد رحمة الله تعالى هذا الذي ترون

كله او عامته من الشافعيين. يعني ما عنده من العلم والخير كله - 00:56:09

او عمته معظمه من اه استفاده من الشافعي. وما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو الله للشافعي واستغفر له من هذه الاداب اختيار المعلم الاصلح والاعلم فلابد من آآ ان يتحرى في المعلم من ثبتت اهليته العلمية وظهرت ديانته. عن محمد ابن سيرين - 00:56:26
رحمه الله تعالى قال ان هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون دينكم. ويقول ابو العالية رحمه الله تعالى كنت ارحل الى الرجل مسيرة ايام فاول ما اتفقد من امره صاته. فان وجدته يقيمها ويتمها. اقمت وسمعت منه وان وجدته - 00:56:53

يضيعها رجعت ولم اسمع منه وقلت هو لغير الصلاة اضيغا ومن امثلة اختيار المعلم الاعلم. ما جاء عن ابي بكر شعبة ابن عياش رحمه الله تعالى قال مارأيت احدا اقرأ من عاصم فقرأت عليه - 00:57:13

ومارأيت احدا افقه من المغيرة اه المخزومي فلازمته. من الاداب التبشير الى مجلس اه الدرس اه خاصة مجلس القرآن الكريم. يقول محمد بن علي السلمي قمت ليلة للاذان الاكبر - 00:57:30

ليأخذ النوبة على ابن الاخرم اه وكان الناس يقرأون عليه من بعد الفجر الى اه العصر قمت ليلة للاذان الاكبر لاخذ النوبة على ابن الراكم. فخرجت الى مسجد معاوية فوجدت قد سبقني ثلاثة قارئا - 00:57:50

في وقت الفجر ثلاثة قارئا سبقوه ليدركوا النوب على الشيخ. فلم تلتحقني النوبة الى العصر يعني جه دوره على العصر في وقت العصر من الفجر الى العصر فانظر يعني هذه الهمة. من هذا ايضا التحليل بالادب في مجلس التعليم - 00:58:13
فلا يجيء الى القرآن الا وهو في كامل الحال متظهرا نظيفا ولا يتخطى رcab الناس بل يجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان يأذن له المعلم في التقدم او يعلم آآ من حالهم ايثار ذلك - 00:58:35

والتأدب ليس مطلوبا من المتعلم تجاه معلمه فقط بل هو مطلوب منه تجاه زملائه وحاضري مجلس العلم من مظاهر هذا التأدب الا يرفع صوته من غير حاجة ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة. ولا يبعث بيده ولا غيرها ولا يلتفت يمينا ولا - 00:58:52
شمالا بلا داع بل يكون متوجها الى المعلم مصغيا الى كلامه وعلى المتعلم ان يكون على درجة من دقة الملاحظات بحيث لا يقرأ على المعلم اذا لاحظ انشغال قلبه وملله وضيقه - 00:59:11

حزنه وجوعه وعطشه ونعاشه وقلقه ونحو ذلك مما يحول بينه وبين الوفاء بمهمة التعليم آآ يقول الاعمش مارأيت مثل طلحة يعني ابن مصرف اليامي. اذا كنت قائما فقعدت قطع القراءة. يرى ان هذه عالمة الایه - 00:59:28

الدجر او الملل اذا كنت قائما فقعدت قطع القراءة. واذا كنت محتببا فحللت حبوتي قطع القراءة. القراءية ان يكون قد امل وقال ايضا كان طلحة بن مصرف يجيئني فاقرئيه فلا يطلبني حتى اخرج. فان تنحنحت او سعلت قام - 00:59:49

وحكى ايضا قال كان طلحة يجيء فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يكون لها شيئا حتى اخرج فيجلس فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن فان استندت على الحائط من الجهد والتعب قال السلام عليكم ويدهب - 01:00:12

يعني مجرد ان يحس ان التلميذ بدأ يستند على الحق. فدي عالمة الایه؟ ارهق. فيقول السلام عليكم ويدهب ايضا يتحمل المتعلم ما قد يظهر من المعلم من جفوة ويلتمس له العذر - 01:00:33

آآ قيل من لم يصبر على ذل التعلم ها بقي عمره في عمادية الجهالة. ومن سر عليه ان امره الى عز الاخره والدنيا. يقول ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما ذلت طالبا فعززت مطلوبا - 01:00:50

وقد احسن من قال من لم يذق طعم المذلة ساعة قطع الزمان باسره مذلولا. يعني مذلولا بالایه؟ بالجهل يظل اسير الجهل. فالذلل في مجلس العلم حول العالم. آآ هذا يكون ساعة وقتا قليلا ثم بعد ذلك آآ - 01:01:10

تعز هذا الشخص بالعلم. من لم يذق طعم المذلة ساعة قطع الزمان باسره مذلولا ايضا من اهم واجبات المتعلم ان يكون حريضا على التعلم. مواظبا في جميع الاوقات التي يتمكن منه فيها. ولا يقنع بالقليل - 01:01:30

مع قدرته على الكثير ولا يحمل نفسه ما لا يطيق مخافة الملل وضياع ما استوعبه وحصنه اه فهذا ما تيسر من الكلام على ادب معلم القرآن واه متعلمه. اقول قولي هذا. واستغفر الله لي ولكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك - 01:01:48

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:02:08